

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنه واد ذكره عطية وقال مجاهد هي أرض وحكى ابن جرير أنه واد بين عمان ومهرة وقال ابن إسحاق كانوا ينزلون ما بين عمان وحضرموت واليمن كله .

والثالث أن الأحقاف رمال مشرفة على البحر بأرض يقال لها الشحر قاله قتادة .

قوله تعالى وقد خلت النذر أي قد مضت الرسل من قبل هود ومن بعده بانذار أممها ألا تعبدوا إلا الله والمعنى لم يبعث رسول قبل هود ولا بعده إلا بالأمر بعبادة الله وحده وهذا كلام اعترض بين إنذار هود وكلامه لقومه ثم عاد إلى كلام هود فقال إني أخاف عليكم .

قوله تعالى لتأفكنا أي لتصرفنا عن عبادة آلهتنا بالإفك .

قوله تعالى إنما العلم عند الله أي هو يعلم متى يأتيكم العذاب .

فلما رأوه يعني ما يوعدون في قوله بما تعدنا عارضنا أي سحب يعرض من ناحية السماء قال ابن قتيبة العارض السحاب قال المفسرون كان المطر قد حبس عن عاد فساق الله إليهم سحابة سوداء فلما رأوها فرحوا وقالوا هذا عارض ممطرنا فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم به ثم بين ما هو فقال ريح فيها عذاب أليم فنشأت الريح من تلك السحابة تدمر كل شيء أي تهلك كل شيء مرت به من الناس والدواب والأموال قال عمرو بن ميمون لقد كانت الريح تحتل الطعينة فترفعها حتى ترى كأنها جراداة فأصبحوا يعني عاد لا يرى إلا مساكنهم